

أين ذوو الحلوم؟

يمدح بني رفاعه بن زيد بن كليب:

[من الوافر]

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنِي شُبَيْلٍ،
مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ^(١)
عَرَفْتُ بِهِنَّ مَكْرُمَةً، وَجِلْمًا،
إِذَا مَا قِيلَ: أَيْنَ ذُؤُ الْحُلُومِ؟

قوم كرام

يهجو الفرزدق ويمدح طيئاً:

[من الطويل]

جَدِيلَةٌ وَالْعَوْتُ الَّذِينَ تَعْيِبُهُمْ
كِرَامٌ، وَمَا مِنْ عَابَهُمْ بِكَرِيمٍ
وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طَيِّئًا
إِلَى ذُرُوءَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمٍ

الكريم يحامي

[من الكامل]

جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنْ عِيُونَهُمْ
جَمْرُ الْعَضَا بِتَدْرُؤٍ وَظِلَامٍ^(٢)
لَمَّا رَأَيْتُ جُمُوعَهُمْ قَدْ أَثْعَلَتْ،
أَيَقْنَتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارِ مُقَامٍ^(٣)
فَكَرَرْتُ مَحْمِيَّةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ؛
إِنَّ الْكَرِيمَ، عَنِ الدِّمَارِ، مُحَامِي^(٤)

- (١) الأجرع: مفردها أجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئاً، مساحج: سريعة، مرتجز: الرعد صوت شديداً، الهزيم: صوت الرعد كأنه يتكسر.
(٢) الغضا: ضرب من الشجر خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، التدرؤ: التجبر والتؤب، الظلام: الظلم، والنظر الشزر تغضباً.
(٣) أثعلت: الجموع: كثرت.
(٤) محمية: أي لأجل المنع والحماية.